



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

**" توظيف الوظائف وفرص الأستخدام المنظم للعمالة العربية
فى ضوء المتغيرات فى المنطقة العربية"**

(القاهرة ، 18 - 20 أكتوبر / تشرين الأول 2016)

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

" توطين الوظائف وفرص الأستخدام المنظم للعمالء العربية

فى ضوء المتغيرات فى المنطقة العربية"

(القاهرة ، 18 - 20 أكتوبر / تشرين الأول 2016)

تقديم :

فى إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2016، فقد تم عقد الندوة القومية حول "توطين الوظائف وفرص الأستخدام المنظم للعمالء العربية فى ضوء المتغيرات فى المنطقة العربية" فى مدينة القاهرة، جمهورية مصر العربية، خلال الفترة 18 – 20 أكتوبر / تشرين الأول 2016.

الأهداف: تهدف الندوة إلى :

- 1- التعرف على برامج وسياسات توطين الوظائف وأثرها على تنقل القوى العاملة العربية.
- 2- تدعيم السياسات التنموية وفق مبادئ متفق عليها لبلورة الشراكة وتعزيز التعاون العربي وإيجاد صيغ وإتفاقيات تمكن من الأستفادة المشتركة من الهجرة والتنقل فى ظل سياسات وبرامج توطين الوظائف.
- 3- الأتفاق على رؤية مشتركة من قبل بلدان الإرسال والإستقبال والعبور وفق روح المسئولية والالتزام بالمواثيق والاتفاقيات العربية والدولية لمواجهة الهجرة غير النظامية مواجهة واقعية والعمل على اعتماد أشكال مرنة للهجرة وحراك العمل بما يعزز الهجرة النظامية ويقدم بدائل كفؤة لمعالجة أسباب الهجرة غير النظامية بكافة أشكالها .
- 4- تعزيز التعاون فى مجال تبادل المعلومات من خلال التنسيق المؤسسي، بما ييسر من عملية تنقل العمالء العربية ليدعم التبادل التجاري والتعاون الأقتصادي ويفعل الحوار والتبادل الثقافي.

- 5- التأكيد على التكامل العربي ودوره كمحور أساسي في دعم التشغيل ومكافحة البطالة في إطار نظرة عربية شمولية متكاملة الأهداف والمصالح التنموية.
- 6- التشريعات والمعايير العربية المنظمة لإستخدام العمالة العربية، ودور المؤسسات المعنية بالهجرة وذات العلاقة بتفعيل تلك المواثيق لدعم التنقل.

المشاركون :

- شارك في أعمال الندوة عدد (37) مشارك ممثلين عن أطراف الإنتاج الثلاثة من (15) دولة عربية من المعنيين بقضايا الهجرة والتنقل بالإضافة إلى ممثلي منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب (مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين).
- كما شارك في أعمال الندوة عدد من الخبراء العرب المتخصصين في مجالات عمل الندوة وهم على النحو التالي :-
 - 1) الدكتور / أحمد المسعودى - تونس
 - 2) الدكتور / أسامة العيسى - البحرين
 - 3) الدكتور / محمد عبد الشفيق - مصر
 - 4) الأستاذة / إيمان زكريا - مصر
 - 5) الدكتور / زياد جويلس - فلسطين
 - 6) الدكتور / نيازى مصطفى - مصر
- وشارك عن المنظمة كل من :-
 - السيد / رضا قيسومة - خبير التنمية البشرية بالمنظمة
 - السيد / مصطفى عبد الستار - رئيس وحدة العمالة العربية المتنقلة والمهاجرة
 - السيد / محمد عبد الهادى - إدارة التنمية البشرية والتشغيل

الافتتاح :

تم افتتاح أعمال الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 18 أكتوبر / تشرين الأول 2016، بقاعة الجوهرة بفندق انتركونتيننتال سيتى ستارز القاهرة، بكلمة سعادة السيد / فايز على المطيرى - المدير العام لمنظمة العمل العربية، ألقاها نيابة عنه السيد / حيدر أبشر المدير العام المساعد للمنظمة رحب فيها

بالسادة المشاركين والسادة الخبراء، وأعرب عن الشكر والتقدير لتبليغهم الدعوة لحضور أعمال هذه الندوة القومية الهامة التي تتناول بالدراسة والتحليل مختلف الجوانب المتعلقة ببرامج وسياسات توظيف الوظائف التي تبنتها عدد من الدول العربية للحد من مشكلات البطالة لديها ومدى تأثير هذه البرامج على فرص تنقل العمالة العربية فى أسواق العمل العربية لاسيما بعد الأحداث والتغيرات التي تمر بها المنطقة العربية، مع التأكيد عن مدى اهتمام منظمة العمل العربية بقضايا الهجرة والتنقل ومتابعة تطوراتها وتغير أشكالها وأنماطها وعلاقتها المباشرة بالحد من مشكلة البطالة وزيادة فرص التشغيل والتنمية. وفى ختام كلمته أكد سعاداته على إستعداد منظمة العمل العربية لبذل المزيد من الجهود للمساهمة بفاعلية فى الارتقاء بقدرات مختلف الجهات ذات العلاقة بتنظيم الهجرة وتنظيم إستقدام وإستخدام العمالة العربية (مرفق كلمة سعادة السيد / فايز على المطيرى - المدير العام لمنظمة العمل العربية).

سير أعمال الندوة :

- تضمن جدول أعمال الندوة على مدى ثلاثة أيام عمل متتالية عقد عدد (5) جلسات عمل فنية، فضلاً عن جلستى الأفتتاح والختام وفق البرنامج الزمنى (مرفق)، وتناولت الجلسات بالعرض والتحليل والمناقشة المحاور الآتية:-
 - 1- المتغيرات العربية الراهنة وأنعكاساتها على قضايا العمل والعمال بصفة عامة وعلى الهجرة والتنقل بصفة خاصة.
 - 2- برامج وسياسات توظيف الوظائف ودورها فى مواجهة التحديات التنموية التي تواجهها الدول العربية وأثرها على أسواق العمل.
 - 3- الآثار السلبية للتنقل غير المنظم والهجرة غير الشرعية على البلدان العربية أو من خلالها على قضايا التشغيل.
 - 4- دور التبادل المنظم للعمالة العربية كمحفز للنمو والتكامل الأقتصادي.
 - 5- معوقات تنقل العمالة العربية بين أسواق العمل العربية.
 - 6- دور مؤسسات التعليم والتدريب التقنى والمهني فى تيسير عملية الأستخدام المنظم للعمالة العربية.
 - 7- التشريعات والمواثيق والمعايير العربية المنظمة للهجرة.

■ فضلاً عن تقديم عدد (4) عروض لتجارب عربية وهي:-

- الجمهورية اللبنانية - وعرضها السيد / على فياض - رئيس ديوان وزارة العمل.
- دولة فلسطين - وعرضها السيد / رامى مرعب - مدير دائرة التشغيل- وزارة العمل
- الجمهورية العراقية - وعرضها السيد / إسامة مجيد والى - وزارة العمل
- مملكة البحرين - وعرضها السيد / ياسر الحجيري- اتحاد عمال البحرين

■ تم تشكيل لجنة الصياغة على النحو التالي :-

- السيد / على فياض - وزارة العمل - لبنان رئيساً

■ وعضوية كل من :-

- السيد / محمد طه - مصر

- السيد / إسامة مجيد - العراق

- الدكتور / إبراهيم الشافى - السعودية

- السيد / فضل الله عبد الحفيظ - السودان

- السيد / زبيرى محمد - الجزائر

- السيد / عبد المجيد محمد الناوق - ليبيا

بالإضافة إلى السادة الخبراء المشاركين فى أعمال الندوة، وقام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة السيد / رضا قيسومة والسيد / مصطفى عبدالستار.

استنتاجات وتوصيات الندوة :

فى ضوء العروض التى تقدم بها السادة الخبراء والمناقشات مع المشاركين تم

التوصل إلى مجموعة من التوصيات كالتالى :-

(1) التأكيد على أن عمليات توظيف الوظائف هى قرار استراتيجي يهدف إلى الأستثمار طويل الأجل فى العنصر البشرى الوطنى من أجل مساهمته فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، ولمواجهة التحديات والتأثيرات السياسية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بالعمالة الأجنبية الوافدة من جهة ثانية، وللمساهمة فى مكافحة البطالة من جهة ثالثة.

(2) دعوة الدول العربية لتفعيل اتفاقيات العمل العربية، خاصة المتعلقة منها بتنقل الأيدى العاملة العربية فى سياق تنفيذ قرارات القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الأولى (الكويت 2009)، خاصة منها تنفيذ مرامى العقد العربى

للتشغيل، الذى أقرته القمة فى إطار التعاون العربي فى مجالات العمل والعمال والتوسع التدريجي فى إستخدام العمالة العربية.

(3) التأكيد على أهمية الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف للأستخدام المنظم للعمالة بين الدول العربية، وأهمية المتابعة الدورية لها على ضوء تطورات أسواق العمل ومتطلباتها وضمان فرص العمل المتاحة للمواطنين اولا وللعمال العرب ثانيا.

(4) السعى إلى تعميق الحوار والتشاور بين البلدان العربية حول امكانيات وتداعيات التوسع فى الأستخدام المنظم للعمالة، وفق رؤية شمولية واضحة المعالم تساعد فى إتخاذ إجراءات تنموية حقيقية تفتح المجال لشراكة جادة تأخذ بعين الأعتبار المصالح المشتركة وتبادل المنافع بشكل متوازن بين البلدان المعنية.

(5) انطلاقاً من مبدأ التضامن والتعاون العربي، وتقديراً للأوضاع الصعبة التى تمر بها عدد من الدول العربية نتيجة التغيرات التى جرت وتجرى فى المنطقة، وبعض حالات التوتر وعدم الاستقرار أكد المشاركون على أهمية إعطاء الأولوية فى التشغيل لمواطنى هذه الدول بعد العمالة الوطنية لسد احتياجات أسواق العمل من المهن والمهارات اللازمة.

(6) دعوة رؤوس الأموال العربية ورجال الأعمال والمهاجرين العرب فى الخارج للأستثمار فى الدول العربية المستضيفة لأعداد كبيرة من المهاجرين والنازحين من الدول التى تشهد حالات توتر وعدم إستقرار، لخلق مزيد من فرص العمل وزيادة فرص التنمية لدعم الدول المستضيفة ترسيخاً لمبدأ تقاسم المسئوليات فى إطار التعاون والتكامل العربي.

(7) التنسيق بين الدول العربية لأتباع منهجيات موحدة فيما يخص مسوحات وإحصاءات العمل وبما يتوافق مع المعايير العربية والدولية، وذلك فى سبيل توفير قاعدة بيانات للدول العربية جميعها فيما يخص أسواق العمل فيها وذلك فى جانبي العرض والطلب كأداة فاعلة للتخطيط الأقليمي وتنقل الأيدى العاملة العربية وذلك من خلال دعم وتفعيل الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل التى اطلقتها منظمة العمل العربية عام 2014.

- (8) دعوة الدول العربية إلى سن تشريعات متكاملة للهجرة والتنقل تيسير من سبل الهجرة والتنقل النظامي وتكافح الهجرة غير النظامية وتجرم مرتكبيها.
- (9) تشجيع القطاع الخاص للقيام بالمهام المنوطة به فى مجال التنمية والتشغيل وتحفيزه للرفع من أدائه لتوسيع القاعدة الإنتاجية من خلال تنويع القطاعات الإنتاجية ومزيد من الاستثمار فى التكنولوجيات الحديثة لمساهمتها الكبيرة فى النمو واستقطاب الكفاءات والمهارات العالية مما يزيد من فرص التشغيل بصفة عامة وتشغيل حاملي الشهادات العليا على وجه الخصوص وتحقيق افضل استفادة من الكفاءات والخبرات العربية لصالح الوطن العربي.
- (10) العمل على إدماج موضوعات الهجرة للعمل فى الأستراتيجيات الوطنية للتنمية باعتبارها وسيلة أساسية لبثورة إستراتيجيات ناجعة لتنمية البلدان المصدرة والمستقبلية للعمالة، من خلال تحويلات المهاجرين لبلدانهم الأصلية ونقل المعارف والخبرات المكتسبة لبلدان الاستقبال أو الارسال على حد سواء.
- (11) حث مؤسسات التعليم والتدريب التقنى والمهني على وضع استراتيجيات تهدف إلى موائمة مخرجاتها مع الاحتياجات الفعلية للقطاعات الاقتصادية والإنتاجية فى أسواق العمل سريعة التغير من أجل مواجهة تحديات البطالة وخاصة بطالة الشباب وحديثي التخرج، وذلك استرشاداً بالاستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقني والمهني التى أصدرتها المنظمة عام 2010.
- (12) الاستفادة من برامج توطين الوظائف التى تبنتها بعض الدول العربية ودعوة منظمة العمل العربية للأستمرار فى الحوار والتشاور لتبادل وتعميم التجارب والخبرات المتميزة فى مجالات توطين الوظائف والهجرة والتنقل والأستخدام المنظم للعمالة.
- (13) دعوة الدول العربية التى لم تعتمد التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008 الصادر عن منظمة العمل العربية إلى اعتماده والعمل به، بهدف الأعتراف المتبادل للمهن مما يؤدي إلى تيسير الأستخدام المنظم للقوى العاملة العربية.
- (14) دعوة الدول العربية إلى إيلاء أهمية خاصة بمراكز الأبحاث العلمية لتنمية أنماط جديدة للعمل ودراسة أبعاد ظاهرة الهجرة لأن البيانات المتاحة حالياً لا تقدم صورة شاملة ودقيقة عن الخصائص الأقتصادية والديموغرافية.
